

# الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

---

## الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

---

الوحدة الأولى:

## القرآن الكريم



﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء)

كيف تجد وقع هذه الآية في قلبك؟ وما علاقتها بواقع الحياة؟

يتوقع من الطلبة في نهاية هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:

✿ تحصيل المعرفة الواعية للقرآن الكريم، وبعض علومه، التي تجمع بين حفظ

الآيات الكريمة وتفسيرها، فضلاً عن تعريف المصطلحات والمفاهيم.

✿ التمييز في منهجية التعامل بين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،

مما ييسر لهم التعامل مع النصوص الشرعية.

✿ تلاوة التدبر، التي تجمع بين حضور القلب، واستحضار المعنى.

✿ تمثل أحكام القرآن الكريم واقعا وسلوكاً؛ ما يسهم في الحفاظ على

البناء المجتمعي وامتانه وصلابته.



## الدرس الأول: منهج التعامل مع القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة



**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- بيان أهمية القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة للأمة الإسلامية.
- ٢- بيان المقصود بمنهج التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٣- ذكر الأسس الواجب مراعاتها في التعامل مع القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- ٤- التعرف إلى مفهوم سبب النزول.
- ٥- التمثيل لكل أساس من أسس التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- ٦- توضيح ضوابط الأخذ بتفسير الصحابة رضي الله عنهم.
- ٧- بيان المقصود بقاعدة: "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب".

**نشاط** هل يمكن التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بمنهجية واحدة؟ ولماذا؟



القرآن الكريم، والسنة العطرة وحيي الله -تعالى- إلى نبيّه ﷺ، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ ﴾ (النجم)، فالقرآن الكريم وحيي بألفاظه ومعانيه، والسنة الشريفة وحيي بمعانيها ومضامينها.

وقد استند علماء الأمة ومجتهدوها إلى الوحي الإلهي بنوعيه في استنباط الأحكام الشرعية، وتنظيم الحياة في مختلف ميادينها.

فما هو المنهج الذي ينبغي أن نسلكه في فهم آيات القرآن الكريم وسنة رسولنا الحبيب ﷺ حتى نتحقق الغاية العظمى في الهداية؟

إن المقصود بمنهج التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة: مجموعة الأسس، أو الضوابط التي يعتمدها المسلم في الوصول إلى الحقائق، والمعارف، والأحكام، بفهم واعٍ للنصوص.



وفي ضوء هذا المفهوم، فإنّ منهج التعامل مع نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة يرتكز إلى الأسس والضوابط الآتية:

### أولاً: الإيمان بالوحي الإلهي:

فالمؤمن الحق يصدّق تصديقاً جازماً أن القرآن الكريم كلامُ الله -تعالى-، وأن السنّة وحيٌّ من الله جاءت لتبيّن آياته، وتفصّلها، وتوضّحها، فالنبي ﷺ هو القدوة، والأسوة في تنفيذ أحكام القرآن الكريم، قال تعالى: **﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾** (النحل: ٤٤)؛ لذلك لا يقبل إيمان من قال نأخذ بما جاء به القرآن الكريم وحده، ولا نأخذ بالسنة النبوية الشريفة.

### ثانياً: الاعتماد على القرآن الكريم، والصحيح الثابت من السنّة النبوية الشريفة:

ومن المجزوم به أن آيات القرآن الكريم ثابتةٌ ثبوتاً قطعياً، لا شك فيه، وأما سنّة الرسول ﷺ ففيها المتواتر وفيها الآحاد الذي ينقسم إلى الصحيح، والحسن، والضعيف، وقد اهتم علماء الحديث وأصوله بتخريج ما صحّ وثبت عن الرسول ﷺ، وفي الأخذ بما صح من السنّة ما يغني عن الالتفات للضعيف منها. وتنقسم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من حيث ما تفيد من معنى إلى قسمين:

أ- قطعيّ الدلالة: وهو ما يفيد معنى واحداً قطعاً، فلفظ "مئة" في قوله -تعالى-: **﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾** (النور: ٢)، وفي قول الرسول ﷺ: **«البكر بالبكر جلد مئة»** (رواه مسلم) لا يحتمل إلا معنى واحداً، وهو ما يفيد الرقعة مئة لا أقل، ولا أكثر.

ب- ظنيّ الدلالة: وهو ما يحتمل أكثر من معنى، ومثاله قوله -تعالى-: **﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾** (البقرة: ٢٢٨)، فكلمة قروء جمع قُرء، ومن معانيه: الطهر، أو الحيض.

### ثالثاً: مراعاة أسباب نزول الآيات الكريمة، وأسباب ورود الحديث الشريف:

فسبب النزول سؤال أو حدثٌ أنزلت فيه الآيات الكريمة؛ ومعرفة تعين على فهم الآيات الكريمة فهماً سليماً، والجهل به قد يوقع في الخطأ في فهم المعنى، ومثال ذلك عندما أخطأ بعض المسلمين الاستدلال بقول الله -تعالى-: **﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾** (البقرة: ١٩٥)، عندما حمل رجلٌ من المسلمين على صفّ الرُّوم حتى دخل فيهم فصاح النَّاسُ وَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ آيَةَ هَذَا التَّأْوِيلِ وَإِنَّمَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ آيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ

\* ملحوظة: الآيات والأحاديث المظلمة باللون الأصفر مطلوب حفظها، أما باقي الأدلة يكتبها بمعرفة معناها ووجه الاستدلال بها.



فَلَوْ أَقْمَنَّا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥). فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحُهَا وَتَرْكُنَا الْغَزْوُ" (رواه الترمذي)

أما ما يتعلق بأسباب ورود الحديث الشريف فقد يقول بعضهم، لا شأن للإسلام بتنظيم أمور الناس الدنيوية، ويستدل بقول الرسول ﷺ: "أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ" (رواه مسلم)، فيردُّ عليه: إنَّ هذا يتعلّق بالخبرات بالأمور الدنيوية البحتة، فسبب ورود الحديث أن الرسول ﷺ مرَّ بقوم يُلقحون النخل، فقال ﷺ: "لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ" (رواه مسلم)، فلم يثمر النخل ذلك العام، فذكر الحديث.

من القواعد المقررة عند العلماء في باب سبب النزول: "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب" ومعنى ذلك ألا نقصّر الحكم على الواقعة التي نزل بسببها، بل يتعدها لكل حادثة مشابهة في كل زمان وكل مكان.

فائدة

### رابعاً: جمع النصوص في الموضوع الواحد:

لا بد من نظرة شمولية للنصوص في الموضوع الواحد، ويرتبط بذلك معرفة المتقدم والمتأخر منها، لا سيما إذا كان في ظاهر النصوص تعارض، ومثال ذلك النصوص المتعلقة بتحريم الخمر، فمن يقرأ قوله -تعالى-: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (النساء: ٤٣)، قد يتوهم تحريم الخمر وقت الصلاة فقط، وهذا لا يصح، فلو استحضرت النصوص الواردة في ذلك، لوجد أن هذه الآية مثلت مرحلة من مراحل ذم الخمر التي انتهت بتحريم شرب الخمر تحريماً قطعياً، والتي جاءت في قوله -تعالى-: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ (المائدة).

ومن أمثلة ذلك الأحاديث التي تنهى الرجل أن يسبل إزاره، بمعنى أن يطيل ثوبه، قال ﷺ: "ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنْفِقُ سَلَعْتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ". (رواه مسلم)

فهذا الحديث يوهّم ظاهره أن كلَّ تطويل للثوب محرّمٌ، وهذا فهم غير صحيح، بدليل ما ورد في الأحاديث الأخرى التي تبين أن الإسبال المحرّم هو تطويل الثوب بقصد الكبر والخيلاء، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (رواه البخاري)

### خامساً: مراعاة المقاصد العامة للشريعة:

فما من حكم في القرآن الكريم، أو السنة النبوية الشريفة إلا وفيه جَلْبُ مصلحةٍ للعباد، أو دفع مفسدة عنهم، وقد جاءت أحكام الشريعة الإسلامية لتحفظ للناس دينهم، ونفوسهم، وعقولهم، ونسلهم، وأموالهم، ومن أمثلة ذلك ما بينه النبي ﷺ من الأصناف التي تخرج منها صدقة الفطر، مراعاة لظروف البيئة والزمن، فأوجب صدقة الفطر، مما في أيدي الناس من الأطعمة.



فمن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ" (رواه البخاري)، وقد أجاز بعض العلماء إخراج قيمة صدقة الفطر نقدًا بدلاً من الأصناف المذكورة في الحديث؛ لأنها الأنفع للاخذ، والأيسر للمعطي، والأقرب لتحقيق مقصود النص.

الأقط: اللبن المجفف.

فائدة

## سادسًا: العلم باللغة العربية:

فالعربية لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ومن مقتضيات معرفة دلالات النصوص الشرعية، العلم باللغة قواعدِها، وصرفِها، وبلاغِتها، ومعرفة الألفاظ الخاصة، والعامّة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف).

ومن أمثلة ذلك ما استخدمه بعض المغرضين في العصر الحاضر من التشكيك بأحكام معلومة كفريضة الحجاب، فقالوا: إن مفهوم الحجاب في اللغة لا يتعلق بالثياب، وإنما هو خاص بالاحتجاب بالمكان. واللغة العربية ترفض هذا الزعم؛ فمعنى الحجاب في معاجمها: الستر مطلقًا، ويشمل المكان والثياب، ومن يثير مثل هذه الشبهة إنما يستغلُّ بُعْدَ أبناء الإسلام عن لغتهم العربية.

## سابعًا: الانتفاع بما ورد من تفسير للصحابة الكرام والسلف الصالح:

وينبغي الحذر من الأخذ بالإسرائيليات، وهي تلك الأخبار التي نقلها بعض المفسرين عن أهل الكتاب وخاصة بني إسرائيل مما لا يمكن الثبت من صحته عندنا.

كان للصحابة الكرام، والسلف الصالح دور عظيم في تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان ما فيهما من أحكام، فالصحابة الكرام لازموا رسول الله ﷺ واستمعوا إليه وتعلموا منه، فهم أكثر الناس دراية بما بلغهم، ومن ضوابط الأخذ بتفسيرات السابقين: التأكد من صحة ما ورد عنهم من تفسير للقرآن الكريم، وتوضيح للسنة النبوية، مع عدم الوقوف عند حدود تفسيرهم؛ لما في لغة الوحي الإلهي من حياة، وتجدد.

بالرجوع إلى مصادر المعرفة في علوم القرآن الكريم والسنة النبوية، نكتب دليلين على وجوب الأخذ بالسنة النبوية الشريفة.

نبحث:



## التقويم:



١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١- جاء تحريم الخمر تحريماً قطعياً في قوله -تعالى-:

- أ- ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل: ٦٧).
- ب- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (البقرة: ٢١٩).
- ج- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (النساء: ٤٣).
- د- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المائدة: ٩٠).

(المائدة)

٢- يُسْتَدَلُّ بقول الرسول ﷺ: "أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ" على:

- أ- أن كل ما أمر به الرسول ﷺ قابل للأخذ والرد.
- ب- أن ذلك الأمر يتعلق بالخبرات البشرية في أمور الدنيا.
- ج- أن الإيمان بالوحي أساس في فهم السنة النبوية الشريفة.
- د- ضرورة جمع النصوص في الموضوع الواحد حتى نفهمها.

٣- المقصود بقطعيّ الدلالة هو ما:

- أ- كان ثبوته ثبوتاً قطعياً.
- ب- يفيد معنى واحداً.
- ج- يفيد أكثر من معنى.
- د- لا يفسرهُ إلا الراسخون في العلم.

٢- نُعرِّفُ كلاً من: منهج التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، سبب النزول.

٣- نُفرِّقُ بين وحي القرآن الكريم، ووحى السنة النبوية.

٤- في ضوء دراستك لضوابط التعامل مع النص القرآني الكريم، كيف تردُّ على من يقول: إن الخمر

محرمّة وقت الصلاة فقط، ويستدل بقوله -تعالى-: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ؟﴾



٥] نُمثِّلُ لكلِّ مما يأتي بمثالٍ واحدٍ:

- ١- معرفة مقاصد الشريعة أساس في فهم النص الشرعي .
- ٢- نصّ شرعي قطعيّ الثبوت ظنيّ الدلالة .
- ٣- من ضوابط فهم السنة النبوية الشريفة معرفة سبب ورود الحديث الشريف .

٦] نُعلِّل الآتيّة:

- ١- الأخذ بتفسير الصحابة والسلف الصالح لا يعني الاكتفاء بما ورد عنهم من تفسير .
- ٢- أجاز بعض العلماء إخراج قيمة صدقة الفطر نقدًا .

٧] نُعدّد أربعةً من الأسس والضوابط التي يُرتكزُ إليها في فهم نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة .

٨] نُبيِّن ضوابطَ الأخذِ بتفسير الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- .

٩] لا يصحُّ ترك السنّة بذريعة الأخذ بما في القرآن الكريم وحده، نوضِّح .

١٠] نستنتج أهمية الفهم الواعي للنصوص الشرعية .





## الدرس الثاني: قصة آدم -عليه السلام- (سورة البقرة من ٣٠-٣٧)



(تفسير وحفظ).

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- تفسير ما فيها من معاني.
- ٣- حفظ الآيات الكريمة غيباً.
- ٤- استنباط ما فيها من دروس وفوائد.
- ٥- استشعار دور الإنسان كخليفة لله في الأرض.
- ٦- الحرص على المسارعة في التوبة.

يطرح المعلم قضية خلق آدم -عليه السلام-، هل خلق ليعيش في الجنة أم على الأرض؟

نشاط

معاني المفردات والتراكيب:

خَلِيفَةً: خلفاً يخلفُ بعضهم بعضاً  
لعمارة الأرض.  
وَنُقَدِّسُ لَكَ: ننزهُكَ عما لا يليق بك.

رَعَدًا: طيباً لا عناء فيه.

فَأَزَلَّهُمَا: أوقعهما في المعصية.

### سورة البقرة (٣٠-٣٧)

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَّادَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَتَّادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾



## بين يدي الآيات الكريمة:

بينت الآيات الكريمة أن الله -تعالى- خلق آدم -عليه السلام-، وكرّمه، وكيف اختاره -سبحانه وتعالى- ليكون خليفة في الأرض، وفضّله على غيره من المخلوقات بالعلم، ثم شرفه بأن أمر الملائكة بالسجود له، وأسكنه وزوجه الجنة، وتاب عليه عندما وقع في المعصية. ثم بينت أن للخلق طبائع وصفات مختلفة، فالملائكة أصحاب طاعة مطلقة لله -سبحانه وتعالى-، لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، وإبليس صاحب كبر، ومعاندة للأمر الإلهي، أما البشر فطبيعتهم قابلة للطاعة والمعصية ولا تستقيم إلا بالتزام المنهج الرباني.

## تفسير الآيات الكريمة:

### خلافة الإنسان في الأرض:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوْۤا اَجْعَلْ فِيْهَا مَن يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّيْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝۳۰﴾

أعلم الله -سبحانه وتعالى- الملائكة أنه سيجعل في الأرض خليفة؛ لعمارتها وفق المنهج الرباني، وعندها استعلم الملائكة من ربهم -سبحانه- عن إيجاد الخليفة في الأرض؛ معللين استعلامهم، أن هذا الخليفة سيرتكب المعاصي، ويسفك الدماء، بينما هم دائمون على التسبيح لله وتقديسه، فأجابهم الله -تعالى- أنه يعلم ما لا يعلمون.

### آدم أصلح للخلافة في الأرض:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ اَنْبِئُوْنِىْ بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝۳۱ قَالُوْۤا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَاۤ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَاۤ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ۝۳۲ قَالَ يٰۤاٰدَمُ اَنْۢبِئْهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَكُمْ اِنِّيْۤ اَعْلَمُ غَيْۢبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ۝۳۳﴾



دلّت الآيات الكريمة على أن آدم أحق بالخلافة؛ لأن الله -سبحانه- ميّزه بأن علّمه أسماء الأشياء، ومدلولاتها، وخواصها، وما يستفاد منها؛ لاستخدامها في عمارة الأرض، وهي أشياء ليس للملائكة علم بها، فقد خلقوا للقيام بوظائف محددة ليس لهم القدرة على تجاوزها.

الإنسان الأول هو آدم -عليه السلام-، لا كما يظن بعض الناس أن الإنسان الأول مخلوق بدائي، قد تعرّف على طبيعة الأشياء، وكيفية الاستفادة منها بالصدفة.

فائدة



## تكريم الله -تعالى- لآدم -عليه السلام-:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٤)

أمر الله -تعالى- الملائكة بالسجود لآدم -عليه السلام- سجدوا تكريم واحترام، فاستجابت الملائكة لأمر الله، إلا إبليس، رفض السجود عناداً واستكباراً؛ فطرده الله -سبحانه- من رحمته.

### العبر المستفادة من سجد الملائكة لآدم -عليه السلام-:

١- بيان فضل الإنسان على غيره من المخلوقات.

٢- بيان فضل العلم، ودرجة العلماء عند الله -تعالى-.

### العبر المستفادة من رفض إبليس السجود لآدم -عليه السلام-:

١- بيان عاقبة الكبر الذي يقود للطرد من رحمة الله -تعالى-.

٢- عداوة إبليس لآدم -عليه السلام- وذريته، ووجوب الحذر منه.

- في قوله -تعالى-: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ﴾ (٣٤)

- إبليس لم يكن من الملائكة، بل من الجن، ف (إلا) في الآية أداة استثناء منقطع بمعنى لكن،

وقد جاء ذلك صريحاً في قوله -تعالى-: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف: ٥٠)

- وقوله -تعالى-: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ أبلغ في التحريم، فالنهي عن قرب الشجرة أعم من

النهي عن الأكل منها.

لفتات بيانية

## إسكان آدم -عليه السلام- وزوجه الجنة:

قال -تعالى-: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣٥)

أسكن الله -تعالى- آدم -عليه السلام- وزوجه الجنة، وأباح لهما نعيمها يستمتعان به، ونهاهما عن قرب شجرة بيئتها لهما، ثم حذرهما سبحانه من الخروج عن طاعته حتى لا يظلما نفسيهما.

بالرجوع إلى مصادر المعرفة، نجيب عن التساؤل الآتي: كيف يتحصن المؤمن من غواية الشيطان؟

نبحث:



## إغواء إبليس لآدم - عليه السلام - وزوجه للأكل من الشجرة:

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ .

تُظهِرُ لَنَا هَذِهِ الْآيَةَ عِدَاوَةَ إِبْلِيسِ الشَّدِيدَةَ لِآدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ -، فَقَدْ عَمِلَ عَلَىٰ إِغْوَائِهِ، وَزَوْجِهِ فَوْسُوسَ لِهَمَا لِأَكْلِهِمَا مِنَ الشَّجَرَةِ، فَاسْتَجَابَا لَهُ، فَكَانَ أَكْلُهُمَا مِنْهَا سَبَبًا فِي خُرُوجِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَالنُّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ الْكَدُّ وَالْعَنَاءُ وَالتَّعَبُ .

وَيَدُلُّ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ عَلَى الْعِدَاوَةِ بَيْنَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى .

وَفِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ إِعْلَامٌ لِآدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ أَنَّ مَكُونَهُمْ فِي الْأَرْضِ مُؤَقَّتٌ بِأَعْمَارِ وَأَجَالٍ مَعْلُومَةٍ .

## ويستفاد من هذه الآية الكريمة أن:

- الاستجابة لوساوس الشيطان تقود إلى الشقاء والعناء .
- المعاصي طريق لزوال النعم .

## توبة آدم - عليه السلام - وزوجه:

قال - تعالى -: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ .

ندم آدم - عليه السلام - وزوجه على المعصية التي أوقعهما فيها إبليس، فسارعا إلى طلب المغفرة من الله - تعالى -، فعَلَّمَهُمَا - سبحانه - كلماتٍ يقولانها، وهي ما ذُكِرَتْ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿قَالَ رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ . (الأعراف)

## ويستفاد من الآية الكريمة:

- وجوب الإسراع إلى التوبة، وطلب المغفرة عند الوقوع في الذنب .
- عدم القنوط من رحمة الله - تعالى - ومغفرته .



١- نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

- ١- فضّل الله -سبحانه وتعالى- آدم -عليه السلام- على غيره من الخلق ب:
  - أ- العلم .
  - ب- القوة .
  - ج- المال والغنى .
  - د- الطاعة وعدم المعصية .
- ٢- من مظاهر تكريم الله -تعالى- لآدم كما بينتها الآيات الكريمة:
  - أ- نزوله إلى الأرض .
  - ب- خروجه من الجنة .
  - ج- سجود الملائكة له .
  - د- نهيهِ عن الأكل من الشجرة .
- ٣- النهي عن قرب الشجرة:
  - أ- يوازي النهي عن الأكل منها .
  - ب- أعمّ من النهي عن الأكل منها .
  - ج- أدنى من النهي عن الأكل منها .
  - د- لا فرق بين النهي عن القرب، والنهي عن الأكل .

٢- عرضت لنا قصة آدم -عليه السلام- صوراً من طبائع بعض الخلق، وصفاتهم، نوّضح ذلك.

٣- علام يدل سجود الملائكة لآدم -عليه السلام-؟

٤- نوّضح العبر المستفادة من قوله -تعالى-: ﴿فَلَقَّحْ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣٧).

٥- نفُسّر قوله -تعالى- أ- ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ .

ب- ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْرٌ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ﴾ .

٦- نُعلّل:

- ١- آدم -عليه السلام- أصلح للخلافة من الملائكة .
- ٢- استعمال الملائكة عن وجود خليفة في الأرض .



## الدرس الثالث: منهج القرآن الكريم في التربية (سورة البقرة ١٥١-١٥٧)



(تفسير وحفظ).

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- حفظ الآيات الكريمة غيباً.
- ٣- تفسير ما فيها من معانٍ.
- ٤- استنباط ما فيها من دروس وفوائد.
- ٥- امتثال قيم المنهج التربوي للقرآن الكريم في حياتهم.

قد يقال: إن القرآن الكريم كتاب هداية، فما شأنه في التربية؟ كيف ترد على هذا القول؟

نشاط

معاني المفردات:

- وَيُرِيكُمْ : يطهركم .  
الْكِتَابَ : القرآن الكريم .  
وَالْحِكْمَةَ : السنة النبوية الشريفة .  
وَلَنْبَلُونَكُمْ : ولنختبرنكم .  
صَلَاتٌ : ثناءً ومغفرة .

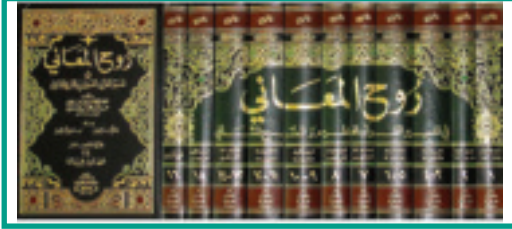
سورة البقرة (١٥١-١٥٧)

قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴿١٥٢﴾ يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴿١٥٥﴾ وَالصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

## تفسير الآيات الكريمة:

### التركية والتعليم:

قال -تعالى-: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾



تذكر الآية الكريمة المؤمنين بنعمة الله -تعالى- عليهم بأن أرسل فيهم رسولاً منهم، ثم تبيّن آثار هذه النعمة، والمتمثلة فيما يأتي:  
أولاً- تلاوة آيات الله -تعالى- التي فيها صلاحهم في الدنيا، ونجاتهم في الآخرة.

ثانياً- تطهير نفوسهم من رذائل الجاهلية وذنسها، وتربيتهم على الأخلاق، والقيم الفاضلة.  
ثالثاً- تعليمهم الكتاب والحكمة، وهما: القرآن الكريم، وما فيه من أحكام وتشريعات تنظم حياتهم، والسنة النبوية الشريفة، وما فيها من تطبيق عملي لآيات القرآن الكريم، وأحكامه.  
رابعاً: تعليمهم ما لم يكونوا يعلمون من أصول العقيدة، والتوحيد، وما يتعلق بأمر الغيب كالبعث، والحساب، والجزاء والجنة والنار، وهي قضايا لم يكن لهم علم بها.

في قوله -تعالى-: ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ تقديم للتلاوة على التركية؛ لأنّ في التلاوة تدبّراً وخشوعاً يهيئ النفس البشرية لقبول أوامر الله -تعالى- التي من شأنها تركية النفوس وتطهيرها.

#### لفتة بيانية

قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ ﴾، ما الحكمة من اختيار الرسل من البشر؟

#### قضية للنقاش:

### الجزاء من جنس العمل:

قال -تعالى-: ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَسْأَلْكُمْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾

تطلب الآية الكريمة من عباد الله -تعالى- أن يقابلوا نعم الله -سبحانه- بالذكر والشكر، وعدم نكرانها، ويتحقق ذكر الله -تعالى- بثلاث:

- القلب: بأن يستحضر عظمة الخالق، ويتفكر في بديع صنعه.
- اللسان: وذلك بالحمد، والتسبيح، والاستغفار، وتلاوة القرآن الكريم.
- الجوارح: بأن يُسَخِّرَها في طاعة الله -تعالى-، وعبادته.



فإذا ذكر العبد ربه قابله الله -تعالى- بالثواب، والإحسان، ومغفرة الذنوب .  
 أما شكر الله -تعالى- فيتحقق بالاعتراف بالنعمة، مع الثناء على المنعم سبحانه، وإظهارها واستعمالها في طاعة الله .  
 وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ يحذر من جحود نعم الله تعالى وكفرها، وهو ما وقعت فيه الأمم السابقة،  
 فيصيبكم ما أصابهم من عذاب .

### العبر المستفادة من الآية الكريمة:

- الإكثار من ذكر الله -تعالى-، واستحضار عظمته في كل حين .
- وجوب شكر الله -تعالى- على نعمه، ظاهرةً وباطنةً، حتى تدوم وتزداد .
- كفران النعمة يقود إلى الهلاك في الدنيا والآخرة .

### الصبر على البلاء:

قال -تعالى-: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٥٣) .  
 ترشدنا الآية الكريمة إلى الاستعانة بالصبر والصلاة في شؤون حياتنا عامة، وفي أوقات الشدة والبلاء خاصة .  
 والصبر: ضبط النفس على الحق وثباتها عند المكاره .  
 وقد قرنت الآية بين الصبر والصلاة؛ لأن في الصلاة طمأنينة للنفس، واستحضاراً لعظمة الله -سبحانه، فيزداد  
 العبد ثقةً بربه؛ ما يعينه على الاحتمال والثبات .  
 فعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: " كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أمر صَلَّى " (رواه أبو داود) ومعنى حَزَبَهُ: اشتدَّ عليه .  
 وقد جاء الأمر بالصبر بعد الأمر بالشكر في الآية الكريمة التي سبقتها، ويستفاد من ذلك أن حال المؤمن  
 بين شكر وصبر، فهو شاكر لخير أصابه، أو صابرٌ على ضُرٍّ وقع عليه، قال رسول الله ﷺ: " عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ،  
 إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ  
 فَكَانَ خَيْرًا لَهُ " (رواه مسلم) .

### مكانة الشهداء عند الله -تعالى-:

قال -تعالى-: ﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ (١٥٤) .  
 الشهادة عند الله -سبحانه- منزلة عظيمة، ودرجة عالية، فعِظَمَ البذل والتضحية من سمو الهدف والغاية .  
 والشهيد: من بذل نفسه في سبيل الله -تعالى-، دفاعاً عن دينه ووطنه؛ لتكون كلمة الله هي العليا .  
 ولقد نهت الآية الكريمة عن وصف الشهداء بالمُوت؛ لأنهم أحياء عند ربهم ينتعمون، فهم قد انتقلوا من  
 حياة نعرفها، إلى حياة أخرى، لا نشعر بها، قال -تعالى-: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ

رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (آل عمران)





## صور من ابتلاء المؤمنين:

قال -تعالى-: ﴿ وَلَنْبَلُوكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ .

قد يتلبي الله -سبحانه وتعالى- عباده المؤمنين بصنوف من الابتلاءات؛ لتمييز المؤمن الصادق عن غيره من أهل النفاق، فيرفع الله درجته ويغفر خطاياهم.

ومن صور الابتلاء التي ذكرتها الآيات الكريمة:

الخوف من العدو، والجوع، والفقر، والموت، ونقص الثمرات بسبب جذب، أو حصار عدو، أو غير ذلك.

## جزاء الصابرين:

قال -تعالى-: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ .

تبشّر الآيات الكريمة الصابرين الذين يتلقون المصيبة بالثبات، والرضا، والتسليم لقضاء الله -تعالى- بقولهم: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ، اعترافاً منهم بأن الله مالك أمرهم في الدنيا، وإليه مرجعهم يوم الحساب، وقد ساق الآيات البشرية للمؤمنين الصابرين بما يأتي:

- عليهم صلوات من ربهم، وصلاة الله عليهم تكون بالثناء عليهم، ومغفرة ذنوبهم.
- رحمة الله -تعالى- بهم، وذلك بتعويضهم خيراً من مصيبتهم.
- وصفهم بالمهتدين، حيث لم يستحوذ عليهم الجزع عند وقوع المصيبة.

## أحكام وفضائل:

يُسْنُّ للمسلم أن يقول عند المصيبة: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .  
ويظهر فضل هذه العبارة فيما ورد عن أمِّ سلمة رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"، اللَّهُمَّ أَجْرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا ". (رواه مسلم)

هناك فرق بين التوكل على الله تعالى، والتوكل:

فالتوكل رضا بالواقع، دون السعي لتغييره نحو الأفضل، وهو مرفوض.

والتوكل رضاً بقضاء الله مع الأخذ بالأسباب للتغلب على الصعاب، وعلامة الرضا بالنتيجة حمدُ الله عليها، والصبر والاحتساب.

فائدة





١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

١- قرَنَ الله -تعالى- في بعض الآيات القرآنية الكريمة بين الصبر، و:  
أ- الصلاة. ب- الصيام. ج- الزكاة. د- الحج.

٢- معنى التوكل على الله -تعالى-.

أ- ترك الأخذ بالأسباب.  
ب- الرضا بقضاء الله مع الأخذ بالأسباب.  
ج- ألا يسعى العبد للتغلب على الصعاب.  
د- الرضا بقضاء الله دون الأخذ بالأسباب.

٢- نُعرِّف المصطلحات الآتية: الشهيد، الصبر.

٣- نوضِّح الحكمة من ابتلاء الله -تعالى- لعباده المؤمنين.

٤- نُفرِّق بين التوكل على الله تعالى، والتوكل.

٥- نبين البشرى التي حملتها الآيات للصابرين.

٦- نُعلِّل:

١- نهت الآيات الكريمة عن وصف الشهداء بالأموات.  
٢- قرنت الآيات الكريمة بين الصبر، والصلاة.

٧- نُبيِّن العبر المستفادة من قوله -تعالى-: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾.

٨- نُعدِّد أربعةً من آثارِ نعمةِ إرسال الرسول محمد ﷺ على الأمة الإسلامية.

٩- ما المعنى المستفاد من قوله -تعالى-: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾؟

١٠- نستنتج حكمة ربط التربية والتعليم بالتلاوة.



## الدرس الرابع: التحاكم لشرع الله تعالى (سورة المائدة ٤٨-٥٠)



(تفسير).

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- ذكر سبب نزول الآيات الكريمة.
- ٣- تفسير ما فيها من معانٍ.
- ٤- استنباط ما فيها من فوائد ودروس.
- ٥- توضيح المقصود بالهيمنة والسرعة والمنهاج الواردة في الآيات الكريمة.
- ٦- الحرص على التحاكم لشرع الله تعالى في أمور حياتهم.

نناقش هذه العبارة: الإسلام منهج حياة.

نشاط

معاني المفردات والتراكيب:

وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ : رقيباً، وشاهداً على ما سبقه.

شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا : شريعةً، وطريقاً.

يَقْتَضُونَ : يصدّون بكيدهم.

### سورة المائدة (٤٨-٥٠)

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَقْتَضُوا عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾



## تفسير الآيات الكريمة:

### مكانة القرآن الكريم بين الكتب السماوية:

أولاً- تصديق القرآن الكريم للكتب السابقة، وهيمته عليها:

قال -تعالى-: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ بِالْحَقِّ مَصَدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۗ ﴾ .

الخطاب في الآية الكريمة للنبي محمد ﷺ أي وأنزلنا إليك القرآن الكريم، وكل ما فيه حق، وجعلناه شاهداً على نزول الكتب التي قبله، ورقيباً عليها يقر ما فيها من الحق ويتميز بما فيه من تشريعات وأحكام.

ثانيا- الحكم للقرآن الكريم وحده:

قال -تعالى-: ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۗ ﴾ .

تأمر الآية النبي ﷺ بأن يحكم بين المتحاكمين إليه، وفق ما جاء في القرآن الكريم، وتنهاه عن الانصراف عن الحق الذي أمر الله به إلى أهوائهم وآرائهم، والخطاب وإن كان للنبي ﷺ إلا أنه عام لجميع المؤمنين.

### الحكمة من تعدد الشرائع:

قال -تعالى-: ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ ﴾ .

جعل الله -تعالى- لكل أمة شريعة خاصة، بما فيها من أوامر ونواهٍ، ولو أراد الله -تعالى- لجمع الناس على شريعة واحدة، ولما جعل لكل أمة شريعة وطريقاً. وفي تعدد الشرائع السابقة اختبار لأتباعها، هل ينقادون لشرع الله -تعالى-، أم يتبعوا أهواءهم فيميلوا عن شريعة الحق.

### دعوة الله لجميع الأمم إلى المسارعة في التصديق بالقرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَمَنْ كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ ۗ ﴾ .

يأمر الله الناس جميعاً بالإسراع إلى شريعة الإسلام، والعمل بما جاء في القرآن الكريم العظيم من أحكام. ثم يبين الله أن ميعاد الناس، ومصيرهم إليه يوم القيامة، فيحكم بينهم فيما اختلفوا فيه من الحق، فيجزى الصادقين بصدقهم، ويعذب الكافرين المعاندين.



## وجوب التحاكم لشرع الله -تعالى-:

قال تعالى: ﴿وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

تؤكد الآية الكريمة أن على النبي الكريم ﷺ وجوب الالتزام بحكم الله -تعالى-، وعدم اتباع أهواء المتحاكمين إليه من اليهود، والتنبيه إلى كذبهم، وتدليسهم للحق، فقد ورد في سبب نزول هذه الآية عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن جماعة من اليهود منهم كعب بن أسد، وعبد الله بن صوريا، وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعنا نفتنه عن دينه، فأتوه، فقالوا: يا محمد، قد عرفت أنا أحبار اليهود وأشرفهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا، وإن بيننا وبين قوم خصومة، ونحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم، ونحن نؤمن بك ونصدقك، فأبى رسول الله ﷺ ذلك، فأنزل الله -تعالى- فيهم: ﴿وَأَحْذَرَهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾. (رواه ابن جرير الطبري في تفسيره).

ويخبر الله -تعالى- نبيه ﷺ أن إعراض اليهود عن قبول حكمه، إنما هو حرمان لهم من الهدى بسبب ما اكتسبوا من الذنوب والمعاصي. ثم هوّن الله على رسوله ﷺ ما قد يجده من ألم بسبب تمرد اليهود والمنافقين، وإعراضهم عن الحق الذي جاءهم به ودعاهم إليه بقوله: ﴿وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾، أي أن كثيراً من الناس عُصاة خارجون عن طاعة ربهم ورسوله.

## التحذير من الإعراض عن حكم الله -تعالى-:

قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

بدأت الآية الكريمة بالاستفهام الإنكاري في قوله -تعالى-: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾، وفي ذلك توبيخ لمن يُعرض عن حكم الله -تعالى-، ويأخذ بحكم الجاهلية القائم على الظلم والجور. ثم جاء الاستفهام في قوله -تعالى-: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، ليفيد النفي، فلا حُكم أعدل، وأرحم من حُكمه -سبحانه وتعالى-، ولا يدرك ذلك حقاً إلا من آمن وأيقن أنه أحكم الحاكمين.



قضية  
للقاش:

ثمة كتب سماوية أنزلت على الأنبياء السابقين، ما حدود وضوابط إيمان المسلم بتلك الكتب؟



## التقويم:



١ ما الغرض الذي يفيد الاستفهام في قوله -تعالى-: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِیَّةِ یَبْغُونَ؟﴾

٢ نُبِّئْ معاني المفردات والتراكيب الآتية:

وَمُهَمِّمًا عَلَيْهِ، شَرَعَةً وَمِنْهَاجًا، يَفْتَنُوكَ.

٣ نوضح المعنى المستفاد من الآيات الكريمة الآتية:

- ١- ﴿وَلَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾.
- ٢- ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرَعَةً وَمِنْهَاجًا﴾.
- ٣- ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ﴾.
- ٤- ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾.

٤ نُعَلِّ: تعدد الشرائع السماوية.

٥ نُلَخِّصُ سبب نزول قوله -تعالى-: ﴿وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

٦ هل يقتصر التحذير من فتنة الأعداء على اليهود لخصوصية سبب النزول؟



## الدرس الخامس: الاعتصام بالله تعالى (سورة آل عمران ١٠٠-١٠٥)



(تفسير وحفظ).

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- حفظ الآيات الكريمة غيباً.
- ٣- تفسير ما فيها من معانٍ.
- ٤- استنباط ما فيها من دروس وفوائد.
- ٥- تصنيف أهل الكتاب حسب علاقتهم بالمسلمين.
- ٦- ذكر دعائم وحدة المسلمين.

كيف تتحقق الوحدة في الأمة؟

نشاط

معاني المفردات والتراكيب:

سورة آل عمران (١٠٠-١٠٥)

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فِرْقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ  
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ  
رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمُ  
بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ  
آيَاتِهِ ۗ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا  
وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وَأَعْتَصِمُوا: تمسكوا.

بِحَبْلِ اللَّهِ: القرآن الكريم.

شفاً: طرف.

## سبب نزول الآيات الكريمة:

ورد في سبب نزول الآيتين (١٠٠-١٠١) أن شاس بن قيس اليهودي مرّ على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج في مجلس يتحدثون فيه، فغاظه ما رأى من ألفتهم، بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة، فأمر شاباً من اليهود كان معه، فقال: اعمد إليهم، فاجلس معهم، وذكرهم بما كان بين الأوس والخزرج من قتال، ففعلوا، ففتازعوا، وغضبوا، وتنادوا بحمل السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين، فقال: "يا معشر المسلمين، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم، بعد أن أكرمكم الله بالإسلام، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، وألف بينكم، فترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً؟ الله الله!" (رواه ابن جرير في تفسيره).

فعرف القوم أنها نزع من الشيطان، وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم، وبكوا وعانق بعضهم بعضاً، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين، فنزلت الآيات الكريمة.

## بين يدي الآيات الكريمة:

تدور الآيات الكريمة حول محورين أساسيين:  
الأول- التحذير من طاعة الأعداء.  
الثاني- دعائم وحدة الأمة الإسلامية وتماسكها.

## تفسير الآيات الكريمة:

### التحذير من طاعة الأعداء:

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ .  
يحذر الله -تعالى- عباده المؤمنين من طاعة المعادين من أهل الكتاب والكافرين، ويطلب منهم ألا يأمنوهم، ولا يقبلوا لهم رأياً أو مشورة؛ لأنهم سيُضِلُّونهم، ويُلقون إليهم الشُّبهات في الدين، ليرجعوا جاحدين للحق بعد الإيمان.

### أحكام وفصائل:

ينقسم أهل الكتاب وفق علاقتهم بالمسلمين إلى قسمين:

الأول- غير المعادين الذين لا يتعرضون للمسلمين بالأذى، فهؤلاء نتعامل معهم بالبرِّ والإحسان.

الثاني- المعادون الذين يتعرضون للمسلمين بالأذى، والسخرية والكيد للدين، وأهله، فهؤلاء حذّر الله من طاعتهم، واستئمانهم.



## التحذير من الكفر:

قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ .  
يُنَكِّرُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْعُوا فِي الْكُفْرِ وَعِنْدَهُمْ مَا يَمْنَعُ مِنْهُ، وَهُوَ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تُتْلَى عَلَيْهِمْ، وَنَبِيَّ اللهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بَيْنَهُمْ .

وخوَّطب الصحابة -رضي الله عنهم- في قوله تعالى: ﴿ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾، إلا أنه ليس خاصاً بهم بل يشمل المؤمنين في كل عصر، فالنبي ﷺ باق فينا بسنته وهديه، وإن فارقتنا بجسده .

## دعائم وحدة المسلمين:

### أولاً: التقوى:

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ .  
يَأْمُرُ اللهُ عِبَادَهُ بِالتَّقْوَى لِيَحْفَظَ عَلَيْهِمْ وَحَدِيثَهُمْ وَتَمَاسِكَهُمْ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَبْذُلُ جُهْدَهُ وَمُسْتَطَاعَهُ فِي فِعْلِ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، وَتَرْكِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ .  
وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الاستعداد للقاء الله في كل وقت، مذعنين له بالطاعة، ومخلصين له في العبادة .

### ثانياً: الاعتصام بكتاب الله وهدى نبيه:

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ .  
تَدْعُو الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا إِلَى التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ رَبِّهِمْ وَهَدْيِ نَبِيِّهِمْ، ففِي ذَلِكَ حِفْظَ وَحَدِيثِهِمْ، وَمَنْعَ فِرْقَتِهِمْ .

حبل الله الوارد في الآية الكريمة هو القرآن الكريم لقوله ﷺ، "كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض" (رواه ابن جرير في تفسيره وصححه الألباني).

فائدة

وتذكرهم الآية الكريمة بعظيم نعم الله، وفضله عليهم حيث جمع بين قلوبهم بعد أن كانت متنافرة يعادي بعضهم بعضاً، وتقوم بينهم الحروب لأتفه الأسباب، وكانوا في الجاهلية على حافة النار بضلالهم فانقذهم الله منها بأن هداهم للإسلام .



ثالثاً: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤).

يأمر الله -تعالى- المؤمنين أن يكونوا جماعة تدعو الناس إلى الخير، وتأمروهم بما أمر الله، وتنهاهم عما نهى عنه؛ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دعائم وحدة الأمة الإسلامية، ليكونوا من أهل الفلاح في الدنيا.

بالرجوع إلى مصادر المعرفة نكتب حديثاً شريفاً يحضُّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نبحث:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٠٥).

تحذر الآية الكريمة المؤمنين من التفرق شيعاً، ومن الاختلاف في أصول الدين من بعد ما اتضح لهم الحق -كما فعل من قبلهم-، وإلا سيكون مصيرهم العذاب الشديد.



## التقويم:



١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- ١- واجب المسلم تجاه غير المعادين من أهل الكتاب:  
أ- البرّ والإحسان إليهم. ب- الكيد لهم. ج- عدم استئمانهم. د- إهمال أمرهم.
- ٢- الخطاب في قوله -تعالى-: ﴿ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ ل:  
أ- المهاجرين دون غيرهم. ب- الأوس والخزرج دون غيرهم.  
ج- الأنصار دون غيرهم. د- المسلمين كافة.
- ٣- المقصود بحبل الله في قوله -تعالى-: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾:  
أ- التوراة. ب- الزبور. ج- القرآن الكريم. د- الكتب السماوية السابقة.

٢- نذكر دعائم وحدة الأمة الإسلامية كما وردت في الآيات الكريمة.

٣- نُبيِّن معاني المفردات والتراكيب الآتية:

وَأَعْتَصِمُوا ، بِحَبْلِ اللَّهِ ، شَفَا .

٤- نُعلِّل ما يأتي:

- ١- حذّر الله المؤمنين من طاعة المُعادين من أهل الكتاب والكافرين.
- ٢- يُنكِرُ الله على المؤمنين أن يقعوا في الكفر.
- ٣- أمر الله المؤمنين أن يكونوا جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

٥- نوضّح أقسام أهل الكتاب وفق نظرة الإسلام إليهم.

٦- نُفسّر قوله -تعالى-:

- ١- ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .
- ٢- ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

٧- نُلخِّصُ سبب نزول الآيات الكريمة (١٠٠-١٠١) من سورة آل عمران.

٨- نستنتج العلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووحدة المسلمين.



## الدرس السادس: قصة موسى -عليه السلام- مع العبد الصالح (الخضر). (سورة الكهف ٦٠-٨٢)



(تفسير)

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- بيان ما فيها من معانٍ.
- ٣- استنتاج بعض العبر المستفادة.
- ٤- استشعار حكمة الله -سبحانه- في قضائه وقدره.
- ٥- تقدير فضل العلم والاجتهاد في التعلم.
- ٦- الحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قولان متضادان: طريق العلم صعب شائك، وطريق العلم سهلٌ سالك. ما رأيك؟

نشاط

معاني المفردات والتراكيب:

- لَا أَبْرِحُ: لا أزال.  
حُقُبًا: زمنًا طويلًا.  
سَرِيًّا: مسلكًا.  
نَصَبًا: تعبًا ومشقة.

### سورة الكهف (٦٠-٨٢)

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرِحُ حَقًّا أَبْلُغَ مَجْمَعِ  
الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ  
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرِيًّا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ  
سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا  
أَنْسَيْتُهُ إِلَّا الشَّيْطَانَ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا  
نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ ءَأَثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَأْتَيْنَاهُ رَحْمَةً  
مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا  
عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ  
نَحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَأْجِبْ عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا وَرَكِيئًا يَغَيِّرُ نَفْسِي لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنَّىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ أَصْطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

يَنْقُضَ: يسقط.

## بين يدي الآيات:

في قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر كثير من الحكم والعبر، والمواقف العظيمة، وتدور قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر حول ثلاثة محاور:

### الأول: سعي موسى -عليه السلام- للقاء الخضر:

من قوله -تعالى-: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾، وحتى قوله -تعالى-: ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾.

عندما قام موسى - عليه السلام - خطيباً في بني إسرائيل وسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله -سبحانه وتعالى- عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله -تعالى- إليه: أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين، هو أعلم منك... " (رواه البخاري)، وعندها طلب موسى -عليه السلام- لقاءه، فأعلمه الله -سبحانه وتعالى- بالمكان الذي سيلتقيه فيه، وأمره أن يحمل معه حوتاً في مكتل (وعاء يضع المسافر فيه زاده)؛ ليكون فقدانه علامة على

المكان الذي سيلتقى فيه بالعبد الصالح، فانطلق موسى -عليه السلام- ومعه فتاه يوشع بن نون، وحملا الحوت، حتى وصلا إلى الصخرة، فنام موسى -عليه السلام-، فانسل الحوت من المكتل، واتخذ طريقه في البحر، ثم انطلقا، ونسي الفتى أن يخبر موسى -عليه السلام- بأمر الحوت، فلما كان الغد قال موسى -عليه السلام- لفتاه: أتنا غداءنا، وهنا تذكر الفتى ما كان من أمر الحوت ونسيانه، فقال موسى -عليه السلام-: ذلك ما كنا نبغ، فرجعا إلى حيث كانا.

نبحث:

بالرجوع إلى مصادر المعرفة نكتب ثلاثة معانٍ لكلمة سَرَبَ.

### الثاني: لقاء موسى -عليه السلام- مع الخضر

من قوله -تعالى-: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(٦٥)</sup>، وحتى قوله -تعالى-: ﴿قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾<sup>(٧٠)</sup>.

رجع موسى وفتاه يقصّان أثر الحوت، فلما انتهيا إلى الصخرة، وجدا العبد الصالح عليه السلام، فسلم موسى عليه، وطلب مرافقته ليتعلم منه، فأعلم الخضر موسى -عليه السلام- أنه لن يكون له طاقة، أو صبر على مرافقته؛ وذلك لعلم الخضر أن ما سيجري من أحداث سيفاجئه فلا يصبر، وأخبره بقوله: "يا موسى إني على علمٍ من علم الله علمنيهِ، لا تعلمُهُ أنتَ، وأنتَ على علمٍ علمكُهُ، لا أعلمُهُ" فوعد موسى -عليه السلام- الخضر بأن يكون صابراً على رفقته، ولا يعصي أمره، فوافق الخضر على طلب موسى -عليه السلام- مشروطاً عليه، ألا يسأله عن شيء قبل إعلامه سبب القيام به.

### الثالث: رحلة موسى -عليه السلام- مع الخضر وما راقفها من عجائب

من قوله -تعالى-: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾<sup>(٧١)</sup>، وحتى قوله -تعالى-: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾<sup>(٨٢)</sup>.

انطلق موسى -عليه السلام- مع الخضر طالباً للعلم، فمرت بهم سفينة عرف أصحابها الخضر، فأركبوهما بغير أجر، فعمد الخضر إلى قلع لوح من ألواحها، فاعترض موسى -عليه السلام-، فذكره الخضر بنصيحته منذ البداية، قائلاً: ﴿قَالَ لَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾<sup>(٧٢)</sup>، فاعتذر موسى -عليه السلام- بالنسيان.

ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان، فقتله، فاستنكر موسى -عليه السلام- فعله، فذكره الخضر بالنصيحة مرة أخرى، فقال موسى -عليه السلام-: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، وستكون معذوراً فيما فعلت، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية طلبا الطعام منهم، فأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جداراً يكاد أن يسقط، فقام الخضر فأصلحه، فقال موسى: قوم أتيناكم فلم



يطعمونا، ولم يضيفونا، لو شئت لاتخذت على بناء الجدار أجراً، فقال الخضر هذا فراق بيني وبينك، ثم أخذ يعلل له ما شاهده من أحداث لم يستطع الصبر عليها:

- خرق السفينة؛ لإحداث عيبٍ يحميها من سطو ملك ظالم اعتاد التربص للسفن الصالحة، والاستيلاء عليها.
- قتل الغلام؛ لما سيكون من طغيانه وكفره، ورأفة بوالديه المؤمنين؛ حتى لا يتبعاه فيضلاً، ولكي يبدلها الله خيراً منه.
- بناء الجدار؛ لحفظ مالٍ مكنوزٍ تحته لغلامين يتييمين كان أبوهما صالحاً، ولو ترك الجدار على حاله لتساقطت أحجاره، وانكشف ما تحته من كنز.

### العبر المستفادة من القصة:

تظهر في قصة موسى -عليه السلام- مع الخضر كثيرٌ من الحكم والعبر، منها:

#### في مجال العلم والتعلم:

أولاً- فضل السعي والرحلة في طلب العلم، كما فعل موسى، -عليه السلام-، بسعيه وارتحاله للقاء الخضر. ثانياً- الصبر وتحمل المشاق، وهذا ما نبه إليه الخضر موسى، -عليه السلام-، في قوله -تعالى-: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

ثالثاً- التواضع في طلب العلم، فموسى -عليه السلام- لم تمنعه نبوته، ومقامه من مرافقة الخضر وطلب العلم منه، بأدب ولطف قال -تعالى-: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رَسُولًا ﴾.

#### في مجال العقيدة:

أولاً- التسليم بأن الغيب لا يعلمه إلا الله -تعالى-، فخرق السفينة وقتل الغلام، مثلاً، لا يخضعان لحكم العقل، إنما هما أمر من الله -تعالى- للخضر؛ لقوله -تعالى-: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾. ثانياً- التوكل على الله -تعالى- يقتضي الأخذ بالأسباب، فموسى -عليه السلام- حمل معه الطعام في سفره للقاء الخضر.

#### في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

التمسك بالحق، والدفاع عنه، ويظهر هذا، في اعتراض موسى، -عليه السلام-، على خرق السفينة، وقتل الغلام، رغم معرفته المسبقة أن الخضر عبدٌ صالحٌ قد زكّاه الله -تعالى-.



## الفنتان بيانيتان

- في قوله -تعالى-: ﴿سَأُنَبِّتُكَ بُنَاوِيلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، وقوله: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾. ففي الأولى ﴿تَسْتَطِعْ﴾ بزيادة التاء؛ لتضفي صعوبة في نطق الكلمة؛ وذلك يناسب صعوبة فهم موسى للأسباب الكامنة وراء أفعال الخضر؛ لأنها لم تكن ظاهرة له، أما ﴿تَسْطِعْ﴾ بحذف التاء تخفيفاً؛ لأن الأسباب أصبحت ظاهرةً وواضحة لموسى -عليه السلام-.
- قوله -تعالى-: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾، نسب ما ظاهره العيب (خرق السفينة) إلى نفسه تأدباً مع الله -تعالى-، وقوله -تعالى-: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ﴾، نسب الخير إلى الله -تعالى-؛ لما في ذلك من حفظ لمال اليتيمين.

## التقويم:



١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- ١- اعتذر موسى -عليه السلام- في المرة الأولى عن اعتراضه على الخضر ب:
  - أ- الخطأ.
  - ب- النسيان.
  - ج- إنكار المنكر.
  - د- كراهة ما قام به الخضر.
- ٢- العمل الذي قام به الخضر عند دخوله القرية مع موسى -عليه السلام-:
  - أ- قتل الغلام.
  - ب- إصلاح الجدار.
  - ج- خرق السفينة.
  - د- إلقاء خطاب في القرية.
- ٣- حفظ الله -تعالى- مال اليتيمين بسبب صلاح:
  - أ- أهل القرية.
  - ب- جيرانهم.
  - ج- أبيهما.
  - د- الخضر.
- ٤- جعل الله -تعالى- فقدان الحوت علامة على المكان الذي:
  - أ- سيلتقي فيه موسى -عليه السلام- مع الخضر.
  - ب- سيلتقي فيه يوشع مع موسى -عليه السلام-.
  - ج- سيلتقي فيه الخضر مع أصحاب السفينة.
  - د- سيقتل فيه الخضر الغلام.



٢ نُعَلِّ قِيَامَ الْخَضِرِ بِالْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

- ١- خرق السفينة.
- ٢- قتل الغلام.
- ٣- بناء الجدار.

٣ من خلال دراستك لقصة موسى-عليه السلام- والعبد الصالح نذكر عبرة واحدة لكل مجال من

المجالات الآتية:

- ١- العلم والتعليم.
- ٢- العقيدة.
- ٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤ نُبَيِّنُ اللَّفْظَةَ الْبَيَانِيَةَ فِي الْآيَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

- ١- قال تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾.
- ٢- قال تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ﴾.

٥ نُبَيِّنُ مَعَانِيَ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

حُقُبًا ، نَصَبًا ، يَنْقُضَ .

٦ نستنتج فائدة من فوائد صلاح الإنسان من الآيات الكريمة.



## الدرس السابع: سنن الله -تعالى- في المجتمعات.



**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تعريف سنن الله -تعالى- في المجتمعات.
- ٢- شرح سمات سنن الله -تعالى-.
- ٣- الاستدلال على سنن الله -تعالى- من القرآن الكريم.
- ٤- بيان بعض سنن الله في المجتمعات.
- ٥- استنتاج موقف المسلم من سنن الله -تعالى-.

يرى بعض الناس أن الكوارث البيئية الناجمة عن الزلازل والبراكين عقوبات إلهية، كيف نقيم هذه الدعوى؟

نشاط

### مفهوم سنن الله تعالى في المجتمعات:

سنن الله -تعالى-: تلك القوانين العامة التي تحكم حركة الأحداث، والوقائع في الحياة، ولا تتغير إلا

بأمر الله -تعالى-، ولحكمة يريد بها سبحانه.

ومن الحكمة الإلهية لربط وقائع الحياة وأحداثها بقوانين ثابتة تنمية روح المثابرة والعمل، وعمارة الكون، وتقويم عقائد الناس وفكرهم، وضبط السلوك البشري الإيجابي في الحياة، وترسيخ دوافع الخير وحبه.



### سمات سنن الله تعالى:

تتسم سنن الله -تعالى- في المجتمعات البشرية بالثبات، قال -تعالى-: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ

لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾. (فاطر: ٤٣) فهي قوانين عامة لا تتخلف، كما أنها تتسم بالعدل فلا تحابي جنساً دون آخر، بل

تخضع لها المجتمعات البشرية، أفراداً وجماعات، وهي سنن شاملة تنظم شؤون الحياة في مجالاتها الشخصية والمجتمعية، والعقائدية، والسلوكية وغيرها.

من سنن الله -تعالى- في المجتمعات:

اتباع الهدى أو الإعراض عنه:

اقتضت سنة الله -تعالى- في الخلق أن جعل لهم طريقين: واحداً يقود إلى الهداية، وآخر يقود إلى الضلال،



وقد يَسِّرُ الله للبشرية جمعاء أسباب الهداية، فجعل الوجود ميدان نظر وتفكّر، وأنزل الكتب السماوية وأرسل الرسل، ومنّ على الإنسان بالعقل، فمن اتبع سبيل الهدى، نال ثمرة الاتباع هدايةً وصلاً، ومن اتبع غير ذلك كان جزاء ما اتبع ضلالاً وشقاءً.

والهدى الحق - الذي ليس بعده هدى - اتباع دين الإسلام، قال -تعالى-: ﴿فَمَا يَا نِينَكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۗ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ﴾ (طه) .

## الاختلاف:

والاختلاف بين الناس سنة كونية، وهو على نوعين:

• اختلاف مذموم حذرّ الله المؤمنين منه لما يترتب عليه من آثار سلبية خطيرة، قال -تعالى-: ﴿وَاطِيعُوا لِلَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال:٤٦)، وقال ﷺ: "وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا" (رواه البخاري).

• اختلاف محمود مثل اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية.

## الاستخلاف والتمكين للمؤمنين:

وهذا وعد الله -تعالى- لرسوله ﷺ أن يجعل أمته خلفاء الأرض، بهم تصلح البلاد، وتخضع لهم العباد. ويترتب على ذلك التمكين في الأرض، بالتأييد بالنصر، والإعزاز، وعلو الشأن، ونفاد أحكام الإسلام في الناس كافة.

قال -تعالى-: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ (النور:٥٥)، ولا يكون التمكين بالعودة والانتظار بل لا بد من إعداد العدة، الإيمانية والمادية، قال -تعالى-: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال:٦٠).



قضية  
للنقاش:

قد تتوافر الأسباب الظاهرة للنصر ولا يتحقق، ما تعليل ذلك؟

## التدافع والتداول:

الصراع بين الحق والباطل صراعٌ دائم لا ينقطع، فتارة تكون الجولة لأهل الحق، وتارة لأهل الباطل، فلا ينبغي للمسلم أن يبهز بما يحققه أهل الباطل من غلبة وعلو، بل لا بدّ من اليقين أن ذلك جزء من سنة الله -تعالى- في الكون، وما عليه إلا أن يكون على قدر المسؤولية في الدفاع عن دينه، قال -تعالى-: ﴿لَا يَغْرِبُكَ﴾

تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١١٦﴾. (آل عمران)، وسطوة الباطل مرحلة يتعرض فيها المسلمون للأذى والضرر، ولكنها تُميِّز المؤمن الحق من غيره.

### التغيير والاستبدال:

تتميّز حياة الناس بالتغيُّر من حالٍ إلى حال، ما بين هداية أو ضلال، وحيازة نعمة، أو فقدانها، وأمن، أو خوف، وتغيير الحال إيجاباً أو سلباً يحتكم لسنة تغيير النفوس إصلاحاً أو إفساداً، قال -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾. (الرعد: ١١)

وجعل الله -تعالى- من واجب المسلم في كلِّ عصر أن يحافظ على دينه، وأن يبذل وسعه في دعوة الناس إلى الخير، وإصلاح أحوالهم، وحذر من عاقبة تخلف المسلمين عن ذلك، قال -تعالى-: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾. (محمد: ٣٨)

### الجزاء وفق العمل:

فقد يكون الجزاء حسناً، ليقابل كلَّ فعلٍ حسنٍ، قال -تعالى-: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾. (الرحمن)، وقد يكون سيئاً ليقابل كلَّ فعلٍ سيئٍ، سواء بعذاب في الدنيا أم في الآخرة، أو فيهما معاً، وقد تجلّت سنة الله في مقابلة العمل بمثله في إهلاك الأمم السابقة التي تنكّرت لدعوة الأنبياء، قال -تعالى-: ﴿وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١١﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبَلَدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾. (الفجر).

### ربط النتائج بالأسباب:

وربط النتائج بالأسباب من مستلزمات الإيمان بقضاء الله -تعالى- وحكمه في الأشياء، فالسبب قدرُ الله، والنتيجة قدرُ الله، وحركة الإنسان في سبيل تحقيقها أمر من الله -تعالى-، فالرزق مكتوب، ولكنه نتيجة ربطها الله بسبب، وهو المشي في الأرض لتحقيقه، قال -تعالى-: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾. (الملك)

وما يخرج من الأرض من نباتات وأشجار وثمار نتائج، جعل الله من أسبابها المطر والتربة الصالحة، والبيئة المناسبة وجهد الإنسان.

### الفتنة والابتلاء:

فالامتحان والاختبار من قوانين الله -تعالى- العامة التي تحتكم لها حركة الحياة، قال -تعالى-: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾. (الملك)

والفتنة بمعنى الاختبار لا تخص المؤمن دون غيره، بل تشمل عموم الناس، قال -تعالى-: ﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾. (٢) ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ﴾. (العنكبوت)



١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- ١- من سمات سنن الله -تعالى- في المجتمعات:
  - أ- الثبات.
  - ب- التغيير من حين لآخر.
  - ج- خاصة بالمسلمين دون غيرهم.
  - د- قد تتخلف أحياناً.
- ٢- اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية يدخل في باب:
  - أ- الاختلاف المذموم.
  - ب- الفرقة التي تؤدي إلى النزاع.
  - ج- الاختلاف المحمود.
  - د- ما نهى عنه.
- ٣- قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، يدلُّنا على سُنَّة من سنن الله -تعالى- في المجتمعات، وهي:
  - أ- التدافع والتداول.
  - ب- التغيير والاستبدال.
  - ج- الفتنة والابتلاء.
  - د- الاختلاف والتناحر.
- ٤- المقصود بالفتنة في قوله -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ﴾:
  - أ- التحذير.
  - ب- الاختبار والتمحيص.
  - ج- الإصلاح بين الناس.
  - د- العدل.

٢- نُعرِّف سنن الله -تعالى- في المجتمعات.

٣- نشرح سمات سنن الله -تعالى- في المجتمعات.

٤- نذكر الحكم الإلهية لربط وقائع الحياة، وأحداثها بقوانين ثابتة.

٥- نوضِّح السنن الآتية:

- ١- الفتنة والابتلاء.
- ٢- الاستخلاف والتمكين.

٦ نستنبط من كل آية من الآيات الآتية سنة من سنن الله في المجتمعات:

- ١- قال -تعالى-: ﴿لَا يَغْرَنَّاكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ ١١٦ .
- ٢- قال -تعالى-: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ ١١٥ .
- ٣- قال -تعالى-: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْنَادِ﴾ ١٠٠ ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ ١١١ ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ ١١٢ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ١١٣ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ ١١٤ .

٧ نضع مقابل كل مما يأتي السنة الإلهية التي يخضع لها:

- ١- الإعداد من مقومات النصر.....
- ٢- فرقة الأمة الإسلامية، وتشتتها.....
- ٣- الإيمان، والكفر.....

٨ نستنتج موقف المسلم من سنن الله -تعالى- .



## الدرس الثامن: سورة إبراهيم (١-١٢)



(تلاوة وتجويد)

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- توضيح معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- ٣- التفريق بين المدود.
- ٤- ذكر أحكام المد بسبب الهمز.
- ٥- التمثيل لأنواع المدود الواردة في الدرس.
- ٦- استخراج أنواع المدود بسبب الهمزة الواردة في الآيات الكريمة.

معاني المفردات والتراكيب:

سورة إبراهيم (١-١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكْتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ

يَسُومُونَكُمْ : يذيقونكم .

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ :

يستبقونهن للخدمة .



رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ  
وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ  
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ  
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ  
بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ مِرْيَبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ  
فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم  
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا  
كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ  
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن  
نَأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا  
لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَىٰ مَا ءَاذَيْتُمُونَا  
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

بِسُلْطَانٍ : بحجة، أو برهان .

تذكر بعض أحكام التلاوة، مع التمثيل لكل حكم ذكره.

نشاط

## أحكام المد:

حروف المدهي:

- ١- ألف ساكنة مفتوح ما قبلها، مثل: قَالَ.
- ٢- واو ساكنة مضموم ما قبلها، مثل: فَرَدُّوْا .
- ٣- ياء ساكنة مكسور ما قبلها، مثل: سَيِّيل .

ويمثّل لحروف المدّ الثلاثة بقوله -تعالى-: ﴿نُوحِيهَا﴾. (هود: ٤٩)

وينقسم المد إلى قسمين: المد الطبيعي، والمد الفرعي.

فالمد الطبيعي: أن يأتي حرف المد وليس قبله همزة، وليس بعده همزة أو سكون، مثل: قَالَ، (ومقداره حركتان).  
أما المد الفرعي: أن يأتي قبل حرف المد همزة، أو يأتي بعده همزة أو سكون، فسببه الهمزة، أو السكون.





وستتناول في هذا الدرس أنواع المد بسبب الهمزة وهي:

- ١- مد البدل: أن يأتي قبل حرف المد همزة في الكلمة نفسها، ومقداره حركتان. وسمي بهذا الاسم؛ لأن أصل حرف المد في الكلمة همزة ساكنة أبدلت إلى حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى، مثل: ءَأَدَمَ : أَدَم.

### تدريب ١:

نقرأ الكلمات الآتية قراءة سليمة:

أُودِينَا، إِيْمَنَّا، ءَأَتَيْنَا، ءَأَذَنْتَكَ.

- ٢- المد الواجب المتصل: وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في الكلمة نفسها، ويمد من (٤-٥) حركات وجوبا، مثل: يَشَاءُ.

### تدريب ٢:

نقرأ الكلمات الآتية قراءة سليمة:

فَبَاءُ، لِّلْسَائِلِينَ، يَشَاءُ، بَرِيءٌ، أَبْنَاءَهُمْ، شُرَكَاءُكُمْ، جَاءُوكَ.

- ٣- المد الجائز المنفصل: هو أن يأتي بعد حرف المد همزة، ويكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة التي تليها، ويمد من (٢، ٤، ٥) حركات جوازا، مثل: إِلَيَّ أَجَلٍ.

### تدريب ٣:

نقرأ الكلمات الآتية:

فِي أَنْفُسِكُمْ، إِلَّا أَنْ، وَعَلِمُوا أَنَّ، أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّكُمْ، يَتَابَعَانَا إِيَّاكَ، شَهَدْنَا إِلَّا.

### أحكام وفوائد:

\* كلمة "هُؤُلَاءِ" تشتمل على نوعي مد: الأول جائز منفصل، والثاني واجب متصل، فأصلها (ها- للتنبية) و(أولاء) اسم إشارة.



قضية  
للنقاش:

في إتقان أحكام التلاوة والتجويد تقويم للسان وتقوية للنطق، كيف يكون ذلك؟



## التقويم:



١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما مقدار مد المد الواجب المتصل:  
أ- من (٤-٥) حركات وجوباً.  
ب- حركتان جوازاً.  
ج- من (٢-٤-٥) حركات جوازاً.  
د- من (٤-٥) حركات جوازاً.
- ٢- المد في كلمة "هَوَؤُلَاءِ" على الترتيب هو:  
أ- متصل، وبدل.  
ب- متصل، ومنفصل.  
ج- منفصل، وبدل.  
د- منفصل ومتصل.
- ٣- الكلمة التي تتضمن مد بدل هي:  
أ- إِيْمَنَّا .  
ب- أَبْنَاءُهُمْ .  
ج- أَلْتُؤْمِنُ .  
د- أَوْلِيَٰكَ .

٢- نعرف كلاً من:

المد الواجب المتصل، المد الجائر المنفصل.

٣- نستخرج من الآيتين الآتيتين أنواع المد بسبب الهمزة:

- ١- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة) ﴿١٣﴾
- ٢- قال تعالى: ﴿إِن نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءِ قَالِ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (هود) ﴿٥٤﴾

٤- نفرّق بين المد المتصل، والمد المنفصل.

٥- نُعلّل تسمية مد البدل بهذا الاسم.

٦- نستخرج من آيات الدرس المد المتصل، والمنفصل، والبدل.

٧- نستنتج الفرق بين مد البدل من جهة، والمد المتصل والمنفصل من جهة أخرى.



## الدرس التاسع: سورة إبراهيم (١٣-٣٤)



(تلاوة وتجويد)

**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- توضيح معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- ٣- التمييز بين أنواع السكون.
- ٤- ذكر أحكام المد بسبب السكون.
- ٥- استخراج أنواع المد بسبب السكون الواردة في آيات الدرس.

معاني المفردات:

صكيد: ما يسيل من أجساد  
أهل النار.  
يسيعه: يبتلعه.

محيص: منجى.

سورة إبراهيم (١٣-٣٤)

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا  
أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَتُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾  
وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَن خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ  
﴿١٤﴾ وَأَسْفَفْتَهُمْ خَآبَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَّرَائِهِ جَهَنَّمُ وَسُقِيَ  
مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ  
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ  
لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ  
جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَيَرْزُقُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ  
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا  
مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ

يَمْصُرْحِكُمْ : بمغيشكم من العذاب.

وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْمُوايَ وَلَا تُلْمُوايَ أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيُّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنْسَوْنَ الْقَرَارَ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

الْبَوَارِ : الهلاك.

يكلف الطلبة بقراءة مقاطع من الآيات الكريمة، مع طلب التوقف على بعض الكلمات، ثم يسأل المعلم عن السكون.

نشاط

المد بسبب السكون: يقسم المد بسبب السكون إلى قسمين: ما كان سببه سكوناً عارضاً، وما كان سببه سكوناً لازماً (أصلياً)



## أحكام وفوائد:

### - السكون نوعان:

- ١- سكون أصلي: ما سكن من الحروف وصلاً، ووقفاً، مثل: هَلْ، لَقَدْ.
- ٢- سكون عارض: ما سكن من الحروف بسبب الوقف وهو في الأصل متحرك، مثل: الرَّجِيمِ، الدِّينِ، نَسْتَعِينُ، الْمُسْتَقِيمَ.

### أولاً: ما كان سببه سكوناً عارضاً:

فيقسم المد بسببه إلى قسمين:

- ١- مد عارض للسكون: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف، ويمد من (٢-٤-٦) حركات جوازاً.

مثاله الوقوف على الكلمات التي تحتها خطوط في الآية الكريمة الآتية: قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾. (البقرة)

- ٢- مد اللين: أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف.

وحرفا اللين هما: الواو الساكنة، والياء الساكنة، المفتوح ما قبلهما، مثل: حَوْفٍ، صَيْفٍ. ويمد بمقدار (٢-٤-٦) حركات جوازاً.

ومثاله الوقوف على الكلمات التي تحتها خطوط في الآيات الكريمة الآتية: قال تعالى: ﴿لِيَلْفِ قُرَيْشٍ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّتِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ حَوْفٍ ﴿٤﴾. (فريش)

### ثانياً- ما كان سببه سكوناً لازماً (أصلياً)

وهو في المد اللازم بنوعيه الكلمى والحرفى.

والمد اللازم: أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي أو شدة. ويمد بمقدار ٦ حركات لزوماً. أنواعه:

- ١- اللازم الكلمى، ويأتي في كلمة، ومنه:

- المثقل، ومثاله: الضَّكَايِنَ، صَوَافٍ، الصَّاحَّةُ.

- المخفف، ومثاله كلمة "ءَالْتَنَ" من قوله -تعالى-: ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾. (يونس)

- ٢- **اللازم الحرفي**، ويكون في الحروف المقطعة من أوائل سور القرآن الكريمة التي هجاؤها من ثلاثة أحرف  
أوسطها حرف مد مجموعة في قولنا " نقص عسلكم "، ومنه:
- **المثقل**: إذا كان هجاء الحرف ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، والثالث مُدْغَمٌ بما بعده، مثال: حرف  
(لام) في قوله -تعالى-: ﴿الْمَ﴾.
- **المخفف**: إذا كان هجاء الحرف ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، والثالث غير مُدْغَمٍ بما بعده، مثال  
حرف (لام) في قوله -تعالى-: ﴿الرَّ﴾.



١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١- من المدود في قوله -تعالى-: ﴿ أَتُمْرُ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس) .

- أ- مد متصل .  
 ب- مد منفصل .  
 ج- مد لازم حرفي مثقل .  
 د- مد لازم كلمي مخفف .

٢- نوع المد في اللام من قوله -تعالى-: ﴿ الْمَ ﴾ هو مد لازم:

- أ- حرفي مثقل .  
 ب- حرفي مخفف .  
 ج- كلمي مخفف .  
 د- كلمي مثقل .

٣ نعرّف المصطلحات الآتية: المد اللازم، المد العارض للسكون، مد اللين .

٤ ينقسم السكون إلى قسمين، نوضحهما .

٥ نمثّل من آيات الدرس لـ:

المد العارض للسكون، المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل، مد اللين .

٦ نستخرج أحكام المد بسبب السكون الواردة في آيات الدرس .

٧ من خلال دراستنا للمدود نستخلص الحروف التي تمدّ مدّاً طبيعياً من خلال المقاطع القرآنية الآتية:

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾، ﴿ الرَّ ﴾، ﴿ حَم ﴾ .



## الدرس العاشر: سورة إبراهيم (٣٥-٥٢)



(تلاوة وتجويد)

الأهداف: يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢- توضيح معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- ٣- تعريف التفخيم والترقيق.
- ٤- التمييز بين الحروف المفخمة، والحروف المرفقة.

معاني المفردات والتراكيب:

سورة إبراهيم (٣٥-٥٢)

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۗ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۗ فَمَنْ تَعْبَىٰ فَإِنَّهُ مِنِّي ۗ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ رَبَّنَا إِنِّي أَصْبَحْتُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ۗ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۗ ۝٣٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۗ ۝٣٩ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۗ ۝٤٠ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ۗ ۝٤١ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۗ ۝٤٢ مُهْطِعِينَ ۗ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۗ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً ۗ ۝٤٣ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ آجَلٍ قَرِيبٍ يُحِبُّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ أَوْلَمَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ۗ ۝٤٤ وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكِنٍ

تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ: ترتفع دون  
أن تَطْرِفَ.  
مُهْطِعِينَ: مسرعين بذلة.



الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ  
 الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِن كَانَتْ  
 مَكَرُهُمْ لَتَنزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا  
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾  
 سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ تَعَشَّى وَجُوهُهُمْ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ  
 مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ  
 وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ : مقروناً  
 بعضهم مع بعض بالقيود.  
 سَرَابِيلُهُمْ : ثيابهم.

## التفخيم والترقيق:

التفخيم: تضخيم يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه.  
 الترقيق: نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.  
 وتقسم الحروف من حيث التفخيم، والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

- ١- حروف تفخم دائماً، وهي مجموعة في قولنا: (خص ضغط قط)، وهي حروف الاستعلاء.
- ٢- حروف ترقق تارة وتفخم تارة أخرى، وهي الراء، ولام لفظ الجلالة (الله، اللهم)، والألف.
- ٣- حروف ترقق دائماً، وهي بقية الحروف.

## ومن حالات الراء في التفخيم، والترقيق:

- التفخيم: تفخم إذا كانت مفتوحة، أو مضمومة، أو ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم، أو إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء، ومثاله: الرَّحْمَنُ، رُسُلٌ، يَمْرِمٌ، بُرْهَنٌ، قِرطَاسٍ، لِبَالِ مَرْصَادٍ.
- الترقيق: إذا كانت مكسورة، أو ساكنة وما قبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء، مثاله: فَرِيقًا، فِرْعَوْنَ.

يكلف المعلم طلبته بقراءة المقاطع من الآيات الكريمة:

وَأَنْذِرِ النَّاسَ، إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ.  
 ونلاحظ:

- ١- طريقة نطق الطلاب لحرف الراء.
- ٢- يسألهم عن ملاحظتهم لحركة حرف الراء وما قبله وما بعده.
- ٣- ماذا نستنتج من ذلك.

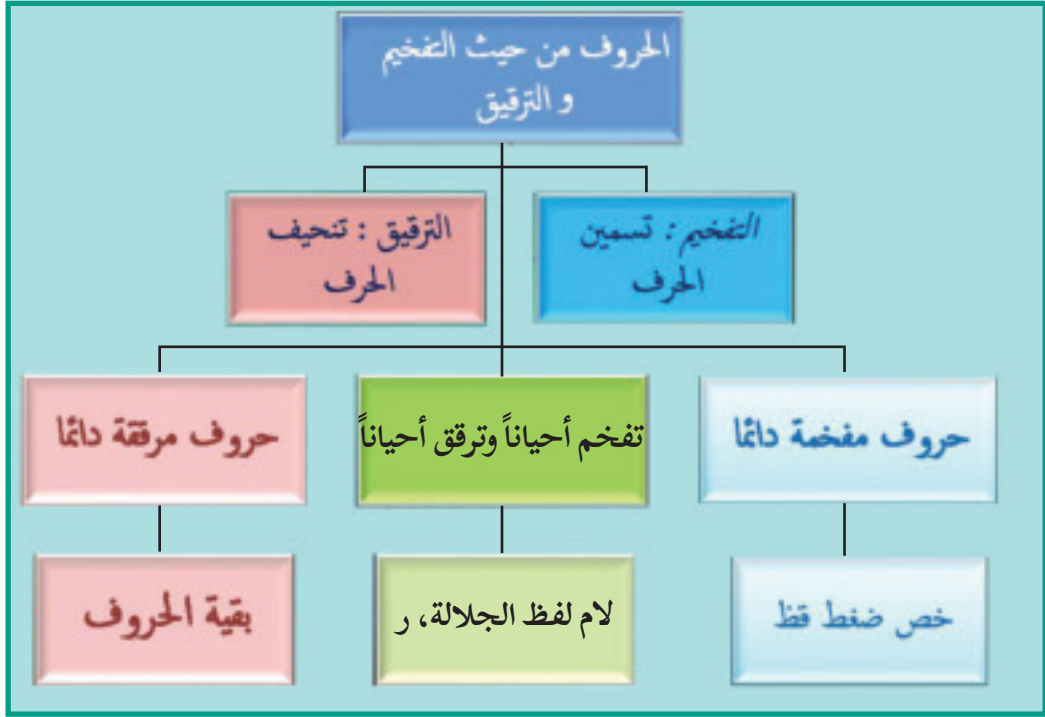
نشاط

## أحكام لام لفظ الجلالة:

- التفتيح: تفتح لام لفظ الجلالة في حالة الابتداء بها، أو إذا سبقت بفتح، أو ضم، أو ساكن قبله ضم، أو ساكن قبله فتح، ومثاله: نَصْرُ اللَّهِ، قَالُوا اللَّهُمَّ، عَلَى اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ.

- الترقيق: ترقق لام لفظ الجلالة إذا سبقت بكسر، أو ساكن بعد كسر، أو بتنوين في حالة الوصل، ومثاله: بِسْمِ اللَّهِ، فِي اللَّهِ، قَوْمًا اللَّهُ، أَحَدٌ اللَّهُ.

أما الألف فتفتح إذا سبقت بحرف مفتوح، ومثاله: خالد بن، صابراً، الضالين، يراءون، من الله... وترقق إذا سبقت بحرف مرقق، ومثاله: الناس، السماء، بسم الله.



## التقويم:



١] نعرف المصطلحات الآتية: التفخيم، الترقيق.

٢] نذكر حالتين من حالات تفخيم الراء مع مثال لكل منهما.

٣] نستخرج من آيات الدرس مثالا لكل من:

- لام لفظ الجلالة مفخمة.

- راء مرفقة.

- راء مفخمة.

٤] نذكر حكم الراء، ولام لفظ الجلالة من حيث التفخيم، والترقيق في الآيتين الآتيتين:

١- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي

الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾. (البقرة)

٢- قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ

تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦١﴾. (آل عمران)

٥] نبيّن سبب تفخيم، وترقيق الراء، ولام لفظ الجلالة في الآية الآتية:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ

وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيَلْسَنَ الْمَصِيرُ

﴿٨﴾. (المجادلة)

٦] نستنتج سبب ترقيق لام لفظ الجلالة في قوله -تعالى-: ﴿قَوْمًا اللَّهُ﴾ رغم سبق اللام بتنوين الفتح.

